Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 3, 2022

Deanship of Scientific Research

Degree of Practice of Teachers of Gifted Students of Distance Education during Corona Pandemic (Covid-19) at King Abdullah II School of Excellence in Salt

Ra'fat Abd Al Fatah Ibraheem Al Shibly[1], Abdel Latif Khalaf Suleiman Alramamneh[2]*, Obaid Abdelkarim Obaid Sabayleh[2]

[1]Arab University College of Technology, Jordan.

[2]Princess Rahma University College, Al-Balqa Applied University, Jordan.

Received: 27/4/2021
Revised: 2/6/2021
Accepted: 10/6/2021
Published: 15/9/2022

* *Corresponding author:*
abdallatif.1984@gmail.com

Citation: Al Shibly , R. A. A. F. I. ., Alramamneh , A. L. K. S. ., & Sabayleh, O. A. O. . (2022). Degree of Practice of Teachers of Gifted Students of Distance Education during Corona Pandemic (Covid-19) at King Abdullah II School of Excellence in Salt. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(3), 209–222.
https://doi.org/10.35516/edu.v49i3.1980

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to identify the degree to which teachers of gifted students practice distance learning during Coronavirus pandemic (Covid-19) at King Abdullah II School for Excellence in the city of Salt from teachers' point of view.

Methods: In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of 27 paragraphs was developed. The indications of validity and reliability of the questionnaire were ascertained. The questionnaire was distributed online to (22) male and (18) female teachers from King Abdullah II Schools for Excellence in the city of Salt.

Results: The results showed that the degree to which teachers of gifted students practice distance education during the Coronavirus pandemic from the teachers' point of view in King Abdullah II Schools for Excellence in the city of Salt came with a medium level with an arithmetic average of (3.40). The results also indicate that there are no statistically significant differences in the estimates due to gender or academic qualification. The results of the study show that there are no statistically significant differences in the study sample estimates for distance learning services due to experience.

Conclusion: The study recommends that the Ministry of Education should follow intensive training strategies for teachers of gifted students. Such training would enhance teachers' abilities to apply distance learning (DL) tools.

Keywords: Distance learning, coronavirus (Covid-19), teachers of gifted students.

درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا (كوفيد-19) في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط

رأفت عبد الفتاح إبراهيم الشبلي[1]، عبداللطيف خلف سليمان الرمامنة[2]*، عبيد عبد الكريم عبيد السبايلة[2]

[1] الكلية الجامعية العربية للتكنولوجيا، الأردن.

[2] كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة السلط من وجهة نظر المعلمين.

المنهجية: اعتمد الباحثون المنهج الوصفي؛ ولتحقيق أهدف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة بواقع (27) فقرة، وتم التأكد من دلالات الصدق والثبات لها، وتم توزيعها بواسطة الإنترنت على (22) معلم و(18) معلمة من معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط.

النتائج: أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للتعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.40)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الجنس، وكذلك لمتغير المؤهل العلمي، ولمتغير الخبرة.

التوصيات: توصي الدراسة بتكثيف التدريب لمعلمي الطلبة الموهوبين من قبل وزارة التربية والتعليم لاستخدام أدوات التعلم عن بُعد، والاعتماد على التعلم المدمج مستقبلاً، وإجراء المزيد من الدراسات للتعلم عن بُعد لفئة الموهوبين.

الكلمات الدالة :التعلم عن بُعد، كورونا(كوفيد-19)، معلمي الطلبة الموهوبون.

المقدمة:

إن انتشار فايروس كورونا المستجد (covid-19) فرض على العالم بأكمله واقعا جديدا، ووجدنا أنفسنا أمام واقع يفرض علينا التباعد الاجتماعي، والتغيير في كافة أنماط الحياة في كافة المجالات، وأهمها قطاع التعليم، حيث تحولنا فجأة من التعليم المعتمد على الغرفة الصفية إلى التعليم عن بُعد، واستخدام التعليم الإلكتروني بدلاً من المدارس في كل دول العالم، وهذا ما حصل أيضاً في الأردن، فلقد تحول التعليم عن بُعد في كافة مدارس المملكة منذ بداية الجائحة، ومن ضمن هذه المدارس، المدارس التي تعنى بتدريس الطلبة الموهوبين، ودخول المعلم والطالب في مرحلة جديدة في عملية التعليم داخل المنازل كتجربة جديدة تجعل جميع الطلبة والمعلمين في جميع المدارس يشعرون في حالة من القلق والحزن، ولكن احتمالية شعور الطلبة الموهوبين والمتفوقين بذلك أكثر من غيرهم نتيجة حساسيتهم للتعامل مع المشكلات التي فرضها عليهم الواقع الجديد، وفقدانهم التعليم لمباشر والتفاعلي، الذي سينعكس على مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية. (Duraku , Hoxha.2020)

كما أن التعلم عن بُعد فرض على المعلمين في المدارس، وجعل لديهم تحديات ومسؤوليات كثيرة، وهذا يقودنا إلى التساؤل: هل المعلمون مؤهلون للتعامل مع الواقع الجديد؟ وهل خبراتهم كافية لإدارة الواقع الجديد، ومدى امتلاكهم للطرائق المناسبة في التعامل مع طلابهم، وبالنسبة لمعلمي الطلبة الموهوبين كيف يتم التعامل مع الطلبة حيث تكثر الأسئلة والاستفسارات وكيفية الإجابة عن ذلك.لقد تحول التعليم من وجه إلى وجه إلى التعلم عن بُعد، وتجلى ذلك بالتحول في أغلب دول العالم، وأغلقت المدارس والجامعات، والهدف من ذلك الحد من انتشار الوباء، ولقد شكل التعلم عن بُعد صدمة لكل أركان العملية التعليمية، وكان القرار مزعج للغاية للمعلمين والطلبة وأسرهم؛ لأن أغلبية الطلبة لم يتعودوا على ذلك، والاعتماد على التعلم بشكل كامل بطريقة التعلم عن بُعد. (Demuyakor, 2020; Setiawan, 2020)

بعد أن تم تصنيف منظمة الصحة العالمية جائحة كورنا (covid-19) إلى وباء اقترحت جميع منظمات الصحة العالمية واليونسكو أن يكون التعليم عن بُعد، حيث سارعت جميع الدول إلى فتح المنصات التعليمية الإلكترونية التي يمكن استخدامها من قبل المدارس للوصول إلى الطلبة من قبل المعلمين لتغلب على انقطاع التعليم في المدارس، وحسب تقديرات اليونسكو لقد تأثر حوالي مليار ونصف طالب بالعالم بقرار إغلاق المدارس والجامعات في مختلف دول العالم،وبينت اليونسكو أن 191 دولة من دول العالم استخدمت التعلم عن بُعد خلال فترة إغلاق الدراسة في دول العالم. (UNESCO,2020)

وتشير بيانات اليونسكو إلى تأثر مليار ونصف طالب حول العالم بإغلاق المدارس والجامعات خلال جائحة كورونا، لقد كان خيار التعلم عن بُعد بديلا لتعلم وجهاً لوجه لتقليل آثار الانقطاع عن المدارس، وبالتالي من الممكن الحفاظ على مستويات القراءة والكتابة للطلبة ومتابعة دروس الطلبة بالحد الأدنى لتعويض انقطاعهم عن دروسهم. (Setiawan ,2020)

قد يستفاد من التعليم عن بُعد في المستقبل، ويقع العاتق الآن على المعلمين لرعاية الطلبة وتوفير التعليم المستدام للطلبة بكافة الطرائق الممكنة، وهذا الأمر دفعنا للبحث في تقييم التعلم عن بُعد للطلبة الموهوبين. وتشير الدراسات إلى أن نتائج التعليم الناجح للطلاب تبدأ باهتمام المعلمين بالطلبة، والاهتمام بصحتهم العقلية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم والتعاون. (Baired,2020)

مشكلة الدراسة:

إن القيود التي فرضتها علينا جائحة كورونا، فرضت على المعلمين إيجاد طرائق واستراتيجيات جديدة لتواصل مع الطلبة بطريقة غير مألوفة لهم وللطلاب، والاعتماد بشكل كلي في التدريس من خلال التعليم الإلكتروني المعتمد على شبكات الإنترنت، وتقديم تجارب جديدة غير معتادين عليها، وبالرغم أن أسلوب التعلم عن بُعد ليس جديدا في التعليم إلا أنها جديدة على الكثير من المعلمين حول العالم، وتغيرت أدوار المعلم بعد أزمة كورونا حيث امتد دوره لتعليم من خلال المنزل، والتواصل مع الطلبة، والتعديل على الخطط الدراسية، وطريقة الشرح التي قد تكون غير مناسبة كما هي داخل الصف، وهناك تحدي لمعرفة المعلم بالتقنيات التي من الممكن تعلمها والاستفادة منها، ولكن التحدي هو سؤال أنفسنا هل الطلبة يمتلكون مهارات لتعلم كيفية التعامل مع التقنيات؟ ولقد عانى العديد من المعلمين من ذلك، وشكلت صدمة لهم. (Baired,2020. Merrill,2020)

من هنا برزت مشكلة الدراسة لدى الباحثين التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمين الطلبة الموهوبين لتعلم عن بُعد في مدرسة الملك عبدالله للتميز، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1-ما درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

2-هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

3-هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة للتعرف على خدمات التعلم عن بعد التي تقدم للطلبة الموهوبين نتيجة التطورات التكنلوجية التي يعيشها العالم اليوم، والاعتماد عليه في ظروف استثنائية، وتجلى ذلك خلال جائحة كورونا حيث تحولت الدراسة في دول العالم للتعلم عن بعد.

الأهمية النظرية:

1-تمكن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها ركزت على التعرف إلى درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من وجهة نظر المعلمين خلال جائحة كورونا

2- التعرف إلى الممارسات المستخدمة في عملية التعلم عن بُعد والتطوير عليها مستقبلاً، ويتوقع أن تسهم الدراسة بإثراء الأدب النظري في ممارسات معلمي الطلبة الموهوبين، التي من الممكن أن تسهم في تحسين نوعية خدمات التعلم عن بُعد في مدارس الطلبة الموهوبين.

الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة:

1-أنها تقوم بتوفير المعلومات والبيانات للمهتمين في وزارة التربية و التعليم في الأردن بتغذية راجعة حول ممارسات التعلم عن بُعد من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بما يحدد جوانب القوة والضعف للممارسات.

2- توفير تقدم الدراسة أداة قياس تساعد في التعرف إلى ممارسات معلمي الطلبة الموهوبين في عملية التعلم عن بُعد.

مصطلحات الدراسة:

التعلم عن بُعد:

يعرف بأنه التعلم الذي يتم من خلال وسائل التعلم كافة، سواء أكانت تقليدية (مطبوعات، أشرطة تسجيل، راديو، تلفاز) أو حديثة (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، الهاتف النقال) حيث لا يكون تواصل جغرافي بين المعلم والمتعلم.(هاشم،2017)

ويعرف التعلم عن بُعد إجرائيا في هذه الدراسة بأنه تخطيط التعليم، وتنفيذه من خلال المنصات التعليمية التي تشرف عليها وزاراه التربية والتعليم للطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط.

فيروس كورونا (covid-19):

تعرف منظمة الصحة العالمية: فايروس كورونا (covid-19):

هو فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.(WHO,2021).

ويعرف كورونا إجرائيا بأنه الفيروس الذي تم اكتشافه أواخر عام 2019 ولقد أثر على العملية التعليمية في العالم والأردن، وأدى ذلك إلى التحول بالتعليم.

معلمو الطلبة الموهبين:

معلمو الطلبة الموهبين: يمكن تعريفهم إجرائيا بأنهم المعلمين القائمين على العملية التعليمية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط.

حدود الدراسة ومحدداتها:

1. اقتصرت الدراسة الحالية على مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021.
2. اقتصرت الدراسة الحالية على تطبيق أداة الدراسة للتعرف على درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد.
3. تُحدَّد نتائج هذه الدراسة بأداة الدراسة، وهي من إعداد الباحثين، ومدى صدقها وثباتها.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

لقد أصبحت برامج التعلم عن بُعد تعتمد على شبكة الإنترنت، وتم تجاوز التقنيات القديمة التي كانت تعتمد في المقام الأول على شبكات الفيديو التفاعلية، والآن أصبح الوصول إلى البرامج الأحدث بكل سهولة، وأكثر ملاءمة للتعلم في أي وقت وفي أي مكان، وسهل ذلك التفاعلات غير المتزامنة مع المعلمين والطلاب الآخرين عبر منتديات المناقشة والبريد الإلكتروني والمنصات التعليمية. (Bernard et al., 2004)

في العقد الماضي ازداد استخدام الطلبة للصفوف الافتراضية عبر الإنترنت في بعض دول العالم من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي بشكل كبير، حيث التحق الطلاب بالمدارس عبر الإنترنت بدوام كامل (Evergreen Education Group, 2015)

وفي الأردن وفي شهر آذار من العام الماضي تحول التعليم في الأردن عن بُعد في المدارس والجامعات حيث أغلقت المدارس والجامعات وقامت وزارة التربية والتعليم بإطلاق منصات إلكترونية لتعليم الطلبة، واستخدام قنوات تلفزيونية لإيصال التعليم إلى طلاب المملكة، ولم يكن الانتقال بكل سهولة نتيجة الاستمرار في الأردن بالتعليم المباشر في السنوات الماضية واستخدام بعض أدوات التعليم الإلكتروني في بعض المواد، وليست كلها وأصحبنا أمام واقع جديد كسائر دول العالم نتيجة الصدمة والمفاجأة في ذلك التحول وكيفية ايصال المواد للطلبة في بيوت هو كيفية تواصل الطلبة مع المعلمين للتكيف مع التعليم عن بُعد، يشير التعلم الإلكتروني إلى استخدام تقنيات الإنترنت لتقديم مجموعة واسعة من الحلول التي تعزز المعرفة، ويمكن للمعلمين استخدام التعلم الإلكتروني لتحسين الكفاءة وفعالية التدخلات التربوية في مواجهة المجتمع، والتحديات العلمية والتربوية.2012). , Jethro (Grace, Thomas

إن مصطلح التعلم عن بُعد حقق شهرة واسعة مؤخرا مع بداية أزمة انتشار كورونا، ولكنه مستخدم قبل ذلك، حيث أشتهر بفترة الستينيات من القرن العشرين من خلال استخدامه لأول مرة من قبل اليونسكو في تعلم الكبار والتربية المستمرة. ولقد استخدم مسميات مثل: (التعلم عن بُعد(Learning Distance)، التدريس عن بُعد(Teaching Distance) التربية عن بعد(Distance Education).Shery,2001))

ونتج عن ذلك تعدد التعريفات التي صدرت من قبل المختصين في تعريف التعلم عن بُعد، ولكن الاجماع في تلك التعريفات عند الرجوع إليها تجمع أن عملية التعلم تحدث من خلال التدريس بطريقة غير تقليدية حيث يكون المعلم بعيدا عن الطالب في العملية التعليمية.

ووضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في عام 2005 تعريفا للتعلم عن بُعد، حيث عرفته بأنه " منظومة تعليمية متكاملة، تتيح للمتعلمين بمختلف أعمارهم ومؤهلاتهم وأماكن إقامتهم فرصاً متساوية لاكتساب المعلومات والمعارف والمهارات المختلفة، وذلك وفقاً لمفهوم التعلم الذاتي، دون الاعتماد المباشر من المعلم، من خلال مجموعة من البرامج الأكاديمية المتنوعة التي لا يشترط فيها الحضور المكاني للمتعلم أو المعلم، ولكن يتم الاعتماد على مجموعة متنوعة من الوسائط التعليمية والتكنولوجية إدارية أو ثنائية الاتجاه. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2005)

طرائق التعلم عن بُعد:

عند الرجوع إلى الأدب التربوي، نلاحظ هناك طرائق للتعلم عن بُعد، ومنها:

الطريقة الأولى: أن يكون التعليم بصورة متزامنة، تحتاج هذه الطريقة إلى جدولة الحصة والاتفاق على لقاء التعليمي بين المعلم والطلبة في وقت محدد مسبقاً، ويلتزم الجميع بالحضور التواصل الإلكتروني بشكل مرئي بينهم، ونلاحظ في هذه الطريقة افتقاد المرونة في العملية التعليمية بسب الوقت الملزم.

الطريقة الثانية: التعليم بصورة غير متزامنة، وتعتبر هذه الطريقة أكثر مرونة حيث يتم تلقي الواد خلال أسبوع عبر الوسائل الإلكترونية، وبعد اطلاع الطلبة عليها يتم التفاعل من خلال المحادثات الإلكترونية، وإقامة الامتحانات القصيرة، وتعتبر هذه الطريقة أكثر مرونة وحرية للطلبة في فهم المحتوى التعليمي.

الطريقة الثالثة: التعليم الإلكتروني المدمج: هذا النوع يجمع بين النوعين السابقين، ويشمل مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها بعض مثل برمجيات التعليم الافتراضي المعتمدة على الإنترنت، مقررات التعليم التقليدي، وأنظمة دعم الإلكتروني. (الملاح،2010)

أهداف التعلم عن بُعد

يشير جرثوجول (Krathwogl, 2002) المشار إليه في دراسة (Stoyanova , Yovkov.2016) أحد الأهداف التعلم الإلكتروني هو إعطاء المعرفة، وتلقيها، وتذكر الأشياء. يتم تحقيق هذا الهدف بشكل رئيسي من خلال قراءة النصوص والكتب الإلكترونية ومشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية، وعروض الوسائط المتعددة، والاستماع إلى الصوت، وإجراء تمارين تفاعلية باستخدام الاتصال بالإنترنت وغيرها من المعدات الحديثة، وتطبيقات مثل أجهزة الكمبيوتر الشخصية، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، والأجهزة الأخرى، و يتضمن التذكر، والتعرف، والتذكر استرداد المعرفة ذات الصلة من الذاكرة.

ومع ذلك، فإن التعلم عن بُعد يواجه تحديات ومخاطر تختلف عن التحديات التي تواجه التعليم التقليدي المقدم وجهاً لوجه، فمن التحديات التي يواجها التعليم عن بُعد المشاكل التقنية بالأجهزة وكيفية استخدام البرامج والمنصات التعليمية وسوء شبكة الإنترنت، وعدم وصولها في بعض الأحيان مما يعيق العملية التعليمية لدى الطلبة والمعلمين، كما تتضاءل فرص التواصل غير اللفظي بين المعلمين والطلبة، ويكون التركيز على الكتابة والتعلم المستقل، وإدارة الوقت والتكنولوجيا، بالإضافة إلى ذلك أن هذه النوع من التعليم يحتاج إلى تدريباً مسبقاً. (Wallace,2009)

التعلم عن بُعد للطلبة الموهوبين

لقد أدى النمو السريع للتكنولوجيا في مختلف المجلات إلى أن أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حجر الزاوية في الحياة اليومية، فاليوم نستخدم الهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية والأجهزة الأخرى ذات التقنية الجديدة في كل جانب من جوانب حياتنا بشكل يومي.(Kontostavlou,. Drigas.2019)

ويشار إلى أن الدراسات التي تناولت التعلم عن بُعد للطلبة الموهوبين قليلة مقارنة بالطلبة العاديين، ولكن تشير مجموعة من الدراسات عن رضا نسبي من قبل الطلبة الموهوبين عن خدمات التعلم عن بُعد لمعرفة رأي المعلمين والطلبة عن ذلك. (Wallace,2009)

كما يتميز الصف الافتراضي بنفس خصائص الصف العادي، ولكنه يختلف بطريقة التواجد الفعلي لطلبة حيث يتواجدون في الصفوف الافتراضية من خلال الدخول إلى شبكة الإنترنت وليس بتواجدهم بالصف العادي بنفس المكان، ويعطى الصف الافتراضي الفرصة لطلبة لتبادل أفكارهم واستفساراتهم مع المعلم أو الطلبة الآخرين، ولكن من خلال شبكة الإنترنت. (Kontostavlou,. Drigas.2019)

ويشار أن طريقة التعامل في عرض المادة في التعليم عن بُعد تختلف عن الصف الدراسي، فالمعلم يعطي التعليمات شفاهياً بينما في التعلم عن بُعد فان أغلبية التعليمات تكون مكتوبة، وقد يقوم المعلم بنشر الارشادات بطريقة الفيديو أو تسجيل صوتي ومع ذلك هناك تعليمات مكتوبة ويجب على القائمين على عملية التعلم عن بُعد التأكد من أن الطلبة لديه القدرة على فهم التعليمات المكتوبة وانهم يعرفون ما هو مطلوب منهم. (davis at al.2011)

وعلينا التذكر أن الطلبة الموهوبون قد يحتاجون أحياناً إلى الدعم من قبل أسرهم ومعلميهم عند التعامل مع المواقف الجديدة، ويجب أن يكون للأشخاص القائمين على خدمات التعلم عن بُعد أن يكونوا قادرين على تجاوز المشكلات التي قد تحدث والمساعدة في حلها، بالإضافة إلى الانتباه بشعور بعض الطلبة من الاحباط نتيجة تحولهم إلى بيئة تعلم جديدة، والمشاركة في مساعدة الطلبة على حل المشكلات التي تواجههم بشكل مستقل للاعتماد على انفسهم وسوف يؤدي ذلك إلى منح الطلبة القدرة للوصول إلى المادة التعليمية ذات جودة عالية. (Potts,2015)

معظم الطلاب الموهوبين الذين يلتحقون بفصول عبر الإنترنت الدافع لديهم إثراء التعليم لديهم وبعضهم مقتنع بفعالية الصفوف الافتراضية مقارنة بالصفوف العادية، وللآن لا يوجد بيانات عن الطلبة الموهبين الذين يعتمدون على مدارس بشكل كامل عبر الإنترنت. Potts.2019))

وهنا تجدر الإشارة إلى أن التعليم عن بُعد للطلبة الموهوبين ليس خياراً بديلاً عن التعلم التقليدي (وجهاً لوجه) ولكن قد يكون مساند لعملية التعليم، والفائدة الأكبر من التعليم عن بُعد بتقديم دروس لطلبة الموهوبين مناسبة لهم دون فصلهم عن أقرانهم في الصفوف النظامية، والتغلب على مشكلات التنقل التي تواجه الطلبة بالدروس الاثرائية.(Kubilius & Corwith, ,2010)

الدراسات السابقة:

أجرى كل من دوراكو و خوجا. (Duraku , Hoxha.2020) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير فيروس كورونا على اغلاق المدارس والعزلة الاجتماعية على رفاهية الطلبة الموهوبين واتجاهاتهم حول التعلم عن بُعد تكونت عينة الدراسة من 20 طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين و10 من الآباء، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك عبء نفسي كبير أكثر من المعتاد لدى الآباء ومزيداً من التوتر الأسري، كما أشارت النتائج إلى تغيرات نفسية لدى الاطفال وعطل الفيروس الروتين اليومي لهم و حد من حريتهم في الحركة مما يجلبهم يشعرون بأنهم يقمون بأشياء دون فائدة ونتج عنها اضطرابات في النوم والحزن والشعور بالوحدة والغضب وقلة الدافع.

وأشارت النتائج إلى عدم رضى الطلبة عن التعلم عن بُعد، وإنه غير مناسب، ويفتقر إلى التفاعل والفعالية وأنهم يفضلون التعليم الذي يحتوي على التفاعل والفعالية أكثر من التعلم عن بُعد.

وفي الأردن قامت (السعيدات،2019) بدراسة هدفت إلى التعرف لدرجة امتلاك معلمي الطلبة الموهوبين وطلبة صعوبات التعلم للوسائل التكنولوجية المساندة في مدارس العاصمة عمان، تكونت عينة الدراسة من (149) معلماً لطلبة صعوبات التعلم و(62)معلماً ومعلمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين، ولتحقيق اغراض الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانتين للكسف عن درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية المساندة، وأشارت نتائج الدراسة ان درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية المساندة لدى معلمي الطلبة الموهوبين كانت مرتفعة مقارنة بمعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم ودرجة امتلاك معلمي الصعوبات كانت متوسطة، وبينت النتائج ايضاً وجود فروق ذات دلالة لسنوات الخبرة وكانت النتائج لصالح معلمي الصعوبات الذين يزيد خبرتهم عن 11 عاماً، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة لمتغير المؤهل العلمي لصالح معلمي الصعوبات الحاصلين على الشهادات العليا.

وأجرى بوتس (Potts,2019) دراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر الطلبة الموهبين حول الصفوف الافتراضية، وتكونت عينة الدراسة من خمسة من الطلبة المشاركين في دورة لصف افتراضي، وقام الباحث بجمع المعلومات من خلال الملاحظة لصف الافتراضي، وإجراء المقابلات الفردية. توصلت نتائج الدراسة إلى تفضيلهم إلى التفاعل المتكرر بين الطلبة والمعلم واعربوا عن قلقهم بشان نقص فرص التفاعل الاجتماعي، كما أنهم ابلغوا عن وجود مشاكل تقنية لدخول إلى الصف الافتراضي، وابلغ الطلبة إلى أنه من ناحية التدريس والمنهاج هناك فرق بسيط بين التعليم الافتراضي والعام.

وقام كل من أوزكان و بيسينب (Ozcana and Bicen.2016) بدراسة كان الغرض منها معرفة آراء الطلبة الموهوبين حول استخدام الأدوات التكنولوجية، وتحديد الهدف من استخدام الهاتف المحمول ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي والساعات التي يقضيها الطلبة باستخدام التكنولوجيا، كما هدفت تحديد رأي الطلبة باستخدام الأدوات التكنولوجية في التعليم والتواصل، تكونت عينة الدراسة من 105 من طلبة مدرسة ثانوية، و 45 منهم إناث و58 ذكور ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام "مقياس الأجهزة التكنولوجية للطلاب في حياتهم الاجتماعية"، وأشارت نتائج الدراسة أن الطلاب

الموهوبون لا يستطيعون تخيل الحياة دون تكنولوجيا. أشار الطلبة الذين لديهم أكثر من حساب على مواقع التواصل الاجتماعي أنهم يشعرون بالحزن والغضب عند عدم وجود اتصال بالإنترنت، وأشاروا إلى أن التكنولوجيا تلعب دورًا مهمًا في تعليمهم، كما بينت النتائج أن الطلبة الموهوبين تواصلوا مع الطلاب الآخرين لفترة قصيرة من الوقت من خلال التكنولوجيا وتبادل خبراتهم ومعرفتهم مع بعضهم البعض.

وقام أبو بكر بدراسة (Abu Baker.2016) لتعرف على طريقة التدريس من خلال الصف الدراسي الرقمي في ماليزيا المستخدمة في مدارس الطلبة الموهوبين من خلال مختبرات المركز الوطني للموهوبين كاستراتيجية جديدة لتعلم والتعليم ويقوم المعلمون بدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والتعلم عن بُعد من خلال شبكة الإنترنت. خلصت نتائج الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كان أكثر فعالية مقارنة بالطريقة التقليدية بالتدريس؛ لأنها مكنت الطلبة من البحث والاستكشاف بحرية أكثر.

وأجرت زميليش (Zimlich.2015) دراسة حالة للتعرف إلى استخدام التكنولوجيا من قبل المعلمين لتدريس الطلبة الموهوبين، ومدى استفادة المعلمين من التعليم على استخدام التكنولوجيا في برامج الإعداد ما قبل الخدمة، ولتحقيق أغراض الدراسة، قامت الباحثة باختيار ستة معلمين من المشهود له بالعمل الجدي مع الطلبة، وسمعتهم الأكاديمية المميزة، ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بجمع البيانات من خلال المقابلات، والملاحظات، وخطط الدروس، وتم تحليل تلك البيانات،وأشارت نتيجة الدراسة أن استخدام التكنولوجيا في تعليم الطلبة الموهوبين من خلال الوسائل التي استخدمها المعلمين والقرارات التي اتخذوها شكلت دعماً لتعليم وخبرة لدى الطلبة، حيث تمكن الطلبة من استخدام التكنولوجيا بطريقة مستقلة لدمجها في جميع مجالات الحياة، وتميز المعلمين في استخدام التكنولوجيا بطريقة احترافية، وساعدوا الطلبة في استخدام التكنولوجيا كأداة للإنتاجية الإبداعية.

وقام ثومسون أيضاً (Thomson, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على خبرات وتصورات الطلبة الموهبين ومعلميهم في تعلم دورة عن بُعد باستخدام الإنترنت، وشملت عينة الدارسة 28 معلماً قاموا بتدريس حصة تدريبية واحدة و65 طالباً خضعوا لحصة تدريبية عن بُعد، ووجهاً لوجه، واستخدم الباحث الأسلوب الكمي الوصفي، ولجمع المعلومات قام الباحث بعمل مقابلات للمعلمين والطلاب، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التعليم عن بُعد أسهم بإيصال المعلومة للطلاب افضل من التعلم وجهاً لوجه وبينت أن لدى الطلبة وقت للعمل المستقل والاعتماد على الذات، وأن الطلبة قادرين على التعلم بأمان وبسرعة تناسبهم، ولهم وقت كافي لتأمل واشارات النتائج أن الطلبة تحكموا بشكل أفضل بعملية تعلمهم وانشغلوا بالتعلم الذاتي المستقل.

وأجرى ولاك (Wallace,2009) قام بدراسة هدفت التعرف إلى آراء الطلبة وأولياء الأمور بالدراسة عن بُعد من خلال برامج مستخدم في التدريس، وتكونت عينة الدراسة 690 طالباً للفئة العمرية من 5إلى 17، وتم جمع المعلومات من الطلبة والأهل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج كان ذو خبرة تعليمية فعالة، وأظهر الطلاب أسباب مختلفة للالتحاق بالبرنامج خاصة المرحلة الابتدائية وكانت تقييمات الطلبة للمدرسين عن بُعد مرتفعة مقارنة بالصفوف النظامية، ولكن تقيمهم للنظام الإلكتروني، واستخدام الحاسوب كان أقل وأشارت النتائج إلى أن التعلم عن بُعد فعال للطلبة الموهبين.

وفي كوريا قام كل من كيم وسيو Kim (Seo.2009,) بدارسة هدفت التعرف إلى فاعلية منصة تعليمة إلكترونية للطلبة الموهوبين، قام الباحثون بتصميمها لدعم تعليم الطلبة الموهوبين وتكونت عينة الدراسة من 55 طالباً موهوباً، و16 معلماً شاركوا باستخدام المنصة لمدة ستة شهور، توصلت نتائج الدراسة إلى أن النظام مناسب للاستخدام في تعليم الطلبة الموهوبين، وصالح للاستخدام رغم وجود فرق بين الطلبة والمعلمين في التقييم.

أجرى كل من بوهمفا وروستجسكا (Bohmova, Rostejnska.2009) في التشيك دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج لتعليم مقرر الكيمياء للطلبة الموهبين في المرحلة الثانوية عبر الإنترنت، واعتمدت على التفاعل بين المعلمين والطلبة، وتكونت عينة الدراسة من عشرة طلاب خلال الدراسي الأول في جمهورية التشيك. وخلصت نتائج الدراسة أن تدريس المادة بشكل صحيح عبر الإنترنت زاد المهارات المعرفية، وحل المشكلات والقدرة على حل المسائل لدى الطلبة بشكل صحيح، وتوصلت النتائج إلى رضى الطلبة واستمتاعهم في التعلم عبر الإنترنت، وأن المهارات التي تعلموها ستكون مفيدة لدراستهم في المراحل اللاحقة.

أجرى(العتيبي،2007) دراسة هدفت التعرف إلى درجة توفر أساسيات استخدام التعلم الشبكي بمراكز رعاية الموهوبين في مكة المكرمة، والتعرف إلى اتجاهات الطلاب والمعلمين والإداريين وتحيد الفروق في استخدام التعليم الشبكي، تكونت عينة من 85 فرداً؛ ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لذلك، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام الحاسوب لدى أفراد الدراسة بنسبة95% وارتفاع مستوى مهارة استخدام الإنترنت، ووجدت الدراسة إلى أن هناك انخفاض بنسب الاستخدام لدى كل من المعلمين والطلاب والإداريين للإمكانيات في استخدام التعليم الشبكي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة توفير الدعم المادي والفني والتقني؛ لتمكين الطلبة الموهوبين ومعلميهم من الاستفادة منه.

التعقيب على الدراسات السابقة

عند الرجوع إلى الدراسات السابقة لاحظ الباحثون اختلاف الأساليب العلمية في الحصول على معلومات حول التعلم عن بُعد للطلبة الموهوبين،

وندرة الدراسات التي بحثت عن هذا الجانب وخصوصاً في الدراسات العربية.

ونجد أن بعض الدراسات بحثت عن وجهة نظر الطلبة الموهوبين أو أسرهم لفاعلية برامج تدريبية لخدمات التكنولوجية كدراسة ولاك (Wallace,2009)، ودراسة ثومسون (Thomson, 2010).

أما الدراسات التي اهتمت بممارسات المعلمين واستخدامهم للتكنولوجيا والتعلم عن بُعد، نجد دراسة كل من وقامت زميليش (Zimlich.2015)، ودراسة(السعيدات،2019)، ودراسة بوتس (Potts,2019) وجد الباحثون دراسة واحدة تحدثت عن التعلم عن بُعد في جائحة كورونا، وهي دراسة من دوراكو و خوجا. (Duraku , Hoxha.2020).

لقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة بإعداد أداة الدراسة وتصورات عن الممارسات الموجودة في العالم، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أنها تكاد تكون الاولى عربياً في حدود علم الباحثين التي اهتمت بدراسة تصورات المعلمين العاملين مع الطلبة الموهوبين عن التعليم عن بُعد خلال جائحة فيروس كورونا، مما قد يساهم بالاعتماد وتطوير التعلم عن بُعد للطلبة الموهوبين مستقبلا، وفتح المجال للقيام بدراسات أخرى مشابه بالوطن العربي لأهمية التعلم عن بُعد في العصر الحالي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحثون المنهج الوصفي في الدراسة باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (22) معلماً و(18)معلمة، وتم اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة السلط، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات.

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	22	55%
	أنثى	18	45%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	18	45%
	ماجستير	12	30%
	دكتوراة	10	25%
الخبرة	من 1 إلى 3 سنوات	10	25%
	من 3 سنوات إلى 5 سنوات	14	35%
	Hكثر من 5 سنوات	16	40%
	المجموع	40	100%

أداة الدراسة:

قام الباحثون بتطوير أداة الدراسة؛ لتحقيق أهدافها وفق الخطوات الآتية:

1- مسح الأدب التربوي السابق والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ لتحقيق أغراض الدراسة.

2- تم إعداد الصورة الأولية لأداة الدراسة حيث تكونت من (30) فقرة، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات لها.

3-تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (27) فقرة، بعد التأكد من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

4-تم تحيد الإجابة بخمسة مستويات هي (1) درجة كبيرة جداً، (2) درجة كبيرة، (3) درجة.متوسطة، (4) درجة قليلة، (5) درجة قليلة جداً.

صدق وثبات الأداة:

-1صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المحتوى، وذلك من خلال عرضها على عشرة محكمين، من أعضاء هيئة التدريس في التربية الخاصة في الجامعات الأردنية، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ملائمة فقرات الأداة، ومن ثم تم اعتماد معامل إجمالي (90%) لاتفاق المحكمين.

2-صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء لمقياس درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا في الدراسة الحالية من تطبيق المقياس على أفراد من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم تم إيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والبُعد والدرجة الكلية للمقياس. والجدول رقم(2) يبين هذه النتائج:

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس خدمات التعلم عن بُعد

رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.470	15	.416
2	.591	16	.321
3	.672	17	.593
4	.753	18	.421
5	.766	19	.628
6	.654	20	.792
7	.379	21	.642
8	.766	22	.746
9	.501	23	.460
10	.326	24	.564
11	.348	25	.513
12	.497	26	.469
13	.576	27	.742
14	.314		

يبين الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد تراوحت بين (0.314 و 0.792).وهي قيم مناسبة و تدل على صدق البناء لمقياس درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد.

ثبات مقياس درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد

للتحقق من ثبات مقياس درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد، تم تطبيق المقياس على أفراد من مجتمع الدراسة و من خارج عينتها.

1.طريقة الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا وبلغ معامل الثبات المستخرج بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (0.931).

2.طريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون وبلغ معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية (0.929). وهي قيم مناسبة وتدل على ثبات المقياس.

الجدول (3)

قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام طريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي

	الثبات بطريقة الإتساق الداخلي	الثبات بطريقة طريقة التجزئة النصفية
الثبات الكليّ	(0.931)	(0.929)

إجراءات الدراسة

بعد التحقق من دلالات صدق وثبات أداة الدراسة قام الباحثون بتطبيق الإجراءات الآتية:

1- تم الحصول على موافقة مديرية تربية السلط، لتسهيل مهمة الباحثين في تطبيق أداة الدراسة في مدارس جلالة الملك عبد الله الثاني للتميز.

2-التواصل مع إدارة مدرسة جلالة الملك عبدالله الثاني للتميز من أجل تسهيل تطبيق الدراسة.

3- إرسال أداة الدراسة إلى أفراد الدراسة بطريقة إلكترونية وإعادتها إلى الباحثين.

4- إدخال البيانات حاسوبيا بهدف تحليلها إحصائيا والتوصل إلى النتائج النهائية.

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا, وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تنظيم الذات للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ودرجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا مرتبة ترتيبا تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	أقوم بدمج أساليب وأنشطة فعالة تختلف عن أساليب التعليم التقليدى	3.65	.921	متوسطة
2	21	التعلم عن بُعد بصورته الحالية لا يناسب المقررات الدراسية والطلبة الموهوبين	3.60	.632	متوسطة
3	6	أقوم بإرسال واستقبال المواد الإلكترونية بيني وبين الطلبة	3.55	.597	متوسطة
4	22	يزيد التعليم عن بُعد من الأعباء المطلوبة من معلم الطلبة الموهبين	3.55	.959	متوسطة
5	2	أغطي المادة الخاصة بالمنهاج عن بُعد	3.53	.960	متوسطة
6	5	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في التعلم عن بُعد كما في التعليم التقليدى	3.53	.599	متوسطة
7	8	أقوم بتشجيع وتعزيز الطلبة بشكل مستمر بُعد حل الأنشطة	3.53	.679	متوسطة
8	10	أتحاور مع الطلبة بطريقة فردية أو جماعية خلال التعلم عن بُعد	3.53	.679	متوسطة
9	13	أراعي الصعوبات التي قد تواجه الطلبة في التعلم عن بُعد	3.53	1.012	متوسطة
10	4	أشعر بالتعزيز الذاتي بُعد استخدام التعلم عن بُعد	3.50	.555	متوسطة
11	7	أقوم بالتواصل مع الطلبة بشكل مستمر لمتابعة تعلمهم ودخولهم إلى المنصات الإلكترونية	3.48	.599	متوسطة
12	27	يشجع التعليم عن بُعد على تقويم تعلمهم ذاتياً.	3.48	1.154	متوسطة
13	16	نتائج الطلبة في الامتحانات الإلكترونية حقيقية كما في التعليم التقليدي	3.45	.749	متوسطة
14	11	أقوم بعقد اجتماعات عبر وسائل التواصل لمناقشة الطلبة اذا تطلب الأمر ذلك	3.43	1.010	متوسطة
15	19	يعمل التعلم عن بُعد بإثارة دافعية الطلبة مقارنة بالتعليم التقليدي	3.40	1.033	متوسطة
16	18	يساهم التعليم عن بُعد بإعطاء الطلبة مساحة أكبر للاكتشاف من التعليم التقليدى	3.38	.705	متوسطة
17	1	أقوم بتوفير المقررات الدراسية للطلبة بصورة ملفات إلكترونية وارسالها إلى الطلبة	3.35	1.027	متوسطة
18	14	أقوم بإعطاء واجبات ونشاطات للطلبة وأعطهم الوقت الكافي	3.35	.770	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
19	20	يلاحظ ان التفاعل الاجتماعي للطلبة تأثر بالتعلم عن بُعد وعمل المجموعات التعاونية.	3.35	1.075	متوسطة
20	12	أقوم بالإجابة على استفسارات الطلبة بشكل مستمر	3.33	1.118	متوسطة
21	15	أمتلك المعرفة الكاملة بإعداد الامتحانات الإلكترونية	3.33	.971	متوسطة
22	9	أقوم بعرض تجارب عملية أو باستخدام الفيديو لتوضيح بعض المعلومات للطلبة	3.30	.648	متوسطة
23	24	يساعد التعلم عن بُعد في اكتشاف مواهب وقدرات لدى الطلبة.	3.28	.933	متوسطة
24	23	يساعد التعلم عن بُعد الطلبة من تعلم مهارة حل المشكلات	3.25	1.006	متوسطة
25	17	يمكن التعليم عن بُعد التواصل بين المعلمين والطلبة وأسرهم	3.13	.966	متوسطة
26	25	يساعد التعلم عن بُعد من اعتماد الطلبة على أنفسهم	3.10	1.128	متوسطة
27	26	يزيد التعلم عن بُعد من التنافس بين الطلبة أثناء تنفيذ النشاطات	2.93	1.118	متوسطة
		المتوسط الكلي	3.40	.339	متوسطة

يبين الجدول (3) أن درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا جاء للدرجة الكلية بمتوسط حسابي (3.40) وبدرجة متوسطة, في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للمقياس بين (2.93 و 3.65) حيث جاءت الفقرة (أقوم بدمج أساليب وأنشطة فعالة تختلف عن أساليب التعليم التقليدي) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.65) و بدرجة متوسطة, تلا ذلك الفقرة (التعلم عن بُعد بصورته الحالية لا يناسب المقررات الدراسية والطلبة الموهوبين) بمتوسط حسابي (3.60) وبدرجة متوسطة, ثم الفقرتين (أقوم بإرسال واستقبال المواد الإلكترونية بيني وبين الطلبة، ويزيد التعليم عن بُعد من الأعباء المطلوبة من معلم الطلبة الموهبين) بمتوسط حسابي (3.55) و بدرجة متوسطة, في حين جاءت الفقرات التالية في الرتب الأخيرة حيث جاءت الفقرة (يساعد التعلم عن بُعد الطلبة من تعلم مهارة حل المشكلات) بمتوسط حسابي (3.25) و بدرجة متوسطة, والفقرة (يمكن التعليم عن بُعد التواصل بين المعلمين والطلبة وأسرهم) بمتوسط حسابي (3.13) و بدرجة متوسطة, والفقرة في الرتبة قبل الأخيرة (يساعد التعلم عن بُعد من اعتماد الطلبة على أنفسهم) بمتوسط حسابي (3.10) وبدرجة متوسطة, في حين جاءت الفقرة (يزيد التعلم عن بُعد من التنافس بين الطلبة أثناء تنفيذ النشاطات) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.93) و بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي؟

اولا: الجنس

للإجابة عن السؤال المتعلق بالجنس، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الجنس و الجدول التالي يبين هذه النتائج.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية و الانحر افات المعيارية و اختبار"ت" للعينات المستقلة في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
خدمات التعلم عن بُعد	ذكر	22	3.42	.284	.464	38	.646
	انثى	18	3.37	.404			

يبين الجدول (5) أن قيمة " ت" في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الجنس بلغت (0.464) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05, أي انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الجنس.

ثانيا: المؤهل العلمي

للإجابة عن السؤال المتعلق بالمؤهل العلمي، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي و الجدول التالي يبين هذه النتائج

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية و الانحر افات المعيارية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المقياس	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خدمات التعلم عن بُعد	بكالوريوس	18	3.28	18
	ماجستير	12	3.53	12
	دكتوراة	10	3.45	10

يبين الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (7)

تحليل التباين الاحادي في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
خدمات التعلم عن بُعد	بين المجموعات	511.	2	255.	2.375	107.
	داخل المجموعات	3.979	37	108.		
	المجموع	4.490	39			

يبين الجدول (7) أن قيمة " ف" في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي بلغت (2.375) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05, أي انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الخبرة؟

للإجابة عن السؤال المتعلق بالخبرة تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الخبرة و الجدول التالي يبين هذه النتائج

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية و الانحر افات المعيارية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الخبرة

المقياس	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خدمات التعلم عن بُعد	من 1 إلى 3 سنوات	10	3.20	.389
	من 3 سنوات إلى 5 سنوات	14	3.46	.223
	أكثر من 5 سنوات	16	3.47	.359

يبين الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الخبرة, ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي, والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (9)

تحليل التباين الأحادي في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الخبرة

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
خدمات التعلم عن بُعد	بين المجموعات	546.	2	273.	2.561	091.
	داخل المجموعات	3.944	37	107.		
	المجموع	4.490	39			

يبين الجدول (9) أن قيمة " ف" في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الخبرة، وبلغت (2.561) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05, أي انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الخبرة.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

توصلت نتيجة الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لخدمات التعلم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثون ذلك إلى عدم التحضير لعملية التعلم عن بُعد قبل الجائحة لدى المعلمين والطلبة من خلال التعرف إلى الأدوات والأساليب في عملية التعلم عن بُعد، كما يعزو الباحثون النتيجة إلى عدم توفر الأجهزة التكنولوجية الحديثة لدى كل من المعلمين والطلبة، وعدم توفر التدريب اللازم لممارسة التعليم عن بُعد،وافتقار ممارسات التعلم عن بُعد قبل جائحة كورونا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

وتتفق النتيجة مع دراسة كل من زميليش (Zimlich.2015)،ودراسة (السعيدات،2019).

وتختلف النتيجة مع دراسة كل من (العتيبي،2007)، ودراسة دوراكو و خوجا. Hoxha.2020 (, Duraku).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي؟

توصلت نتيجة الدراسة بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الجنس، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن إداراه المدرسة واحدة والمتابعة مستمرة للمعلمين بالإضافة إلى الاجتهادات الشخصية من قبل المعلمين الذكور والاناث نظراً لطبيعة الفئة التي يدرسونها، وهي فئة الموهوبين التي تتطلب من المعلمين سواء كانوا ذكورا أم إناثا تقديم المعلومات اللازمة بغض النظر إلى جنس المعلم.

أما في يتعلق بالنتيجة بخصوص متغير المؤهل العلمي توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ويعزو الباحثون ذلك أن المعلمين والمعلمات في مدارس الملك عبد الثاني للتميز مارسوا عملية التعلم عن بُعد بطريقة مشابهة لأن التحول لتعلم عن بُعد جاء بظرف استثنائي، ولم يكن هناك ممارسات سابقة للتعلم عن بُعد.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الخبرة؟

توصلت نتيجة الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لخدمات التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الخبرة. ويعزو الباحثون عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة لأن عملية التدريس موحدة وطريقة التعلم عن بُعد موحدة خلال الجائحة بالإضافة إلى التشابه بعملية الإرشاد التي قامت بها وزارة التربية والتعليم لكيفية متابعة الطلبة خلال عملية التعلم عن بُعد، وبذلك تكون الظروف مشابهة لجميع المعلمين.

توصيات الدراسة:

- تكثيف عملية التدريب لمعلمي الطلبة الموهوبين من قبل وزارة التربية والتعليم لاستخدام أدوات التعلم عن بُعد والاعتماد على التعلم المدمج (التعلم التقليدي، التعلم عن بُعد) مستقبلاً

- نشر الوعي لاستخدام الادوات التكنولوجية في عملية التعلم واستثمار الجائحة ليكون التعليم المدمج للطلبة الموهوبين وحثهم للاعتماد على أنفسهم ببعض المواد.

-إجراء المزيد من الدراسات للتعلم عن بُعد لفئة الموهوبين، ومقارنتها مع الطلبة العاديين لتعرف على أثر التعلم عن بُعد.

المصادر والمراجع

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2005). *الاستراتيجية العربية للتعليم عن بُعد*. تونس: إدارة التربية.

الملاح، م. (2010). *المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم*. عمان: دار الثقافة.

السعيدات، إ. (20019). *درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية المساندة لدى معلمي صعوبات التعلم والموهوبين في مدارس العاصمة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.

العتيبي، م. (2007). *إدارة بيئة التعليم الشبكي بمراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة التعليمية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

References:

Abu Bakar, A. (2016). Digital Classroom: An Innovative Teaching and Learning Technique for Gifted Learners Using ICT. *Creative Education*, 7, 55-61.

Bohmova, H., & Rostejnska, M. (2009). Chemistry for gifted and talented: Online course on TALNET. *Problems of Education in the 21st Century*, 11, 14–20.

Bernard, R., Abrami, P., Lou, Y., Borokhovski, E., Wade, A., & Wozney, L. (2004). How does distance education compare with classroom instruction? A meta-analysis of the empirical literature. *Review of Educational Research*, 74, 379–439.

Bender, L. (2020). Key Messages and Actions for COVID-19 Prevention and Control in Schools. Retrieved from https://www.unicef.org.

Cobcroft, R., Towers, S., Smith, J., & Bruns, A. (2006). Mobile Learning in Review: Opportunities and Challenges for Learners, Teachers, and Institutions. In *Proceedings Online Learning and Teaching (OLT) Conference*, Queensland University of Technology, Brisbane.

Davis, G., Rimm, S., & Siegle, D. (2011). *Education of the gifted and talented*. Boston: Pearson.

Demuyakor, J. (2020). Coronavirus (COVID-19) and online learning in higher institutions of education: A survey of the perceptions of Ghanaian international students in China. *Online Journal of Communication and Media Technologies*, 10(3).

Duraku, Z., & Hoxha, N. (2020). The impact of COVID-19, school closure, and social isolation on gifted students' wellbeing and attitudes toward remote (online) learning. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/342282642_The_impact_of_the_COVID-19_pandemic_on_the_education_of_children_with_disabilities.

Holmberg, B. (1995). The evolution of the character and practice of .1 distanc9e education. *Open Learning*, 10, 44-47.

Nugent, S. (2001). Technology and the gifted: Focus, facets, and the future. *Gifted Child Today*, 24(4), 38–45.

Kim, S., & Seo, B. (2009). The Development of e-Learning Platform for Gifted Children Education. *International Journal for Educational Media and Technology*, 3(1), 39-51.

Kubilius, P.O & Corwith, S. (2010). Distant Education: Where it started and where it stands for gifted children and their Educators. *Gifted Child Today Journal*, 34(3).

Kontostavlou, E., & Drigas, A. (2019). The Use of Information and Communications Technology (ICT) in Gifted Students. *International Journal of Recent Contributions from Engineering, Science & IT (iJES)*, 7(2), 60-67.

Olszewski-Kubilius P., & Lee S. (2004). Gifted adolescents' talent development through distance learning. *Journal for the Education of the Gifted*, 28(1), 7-35.

Ozcana, D., & Bicen, H. (2016) Giftedness and technology. *Procedia Computer Science*, 102, 630 – 634.

Thomson, D. (2010). Beyond the classroom Walls : Teachers and students perspectives on how online learning can meet the needs of gifted students. *Journal of Advanced Academics*, 21(4), 662-712.

Stoyanova, S., & Yovkov, L. (2016). Educational Objectives in E-Learning. *International Journal of Humanities Social Sciences and Education*, 3(9), 8–11.

Shery, L. (2001). Issues in Distance Learning. *International Journal of Educational Telecommunications*, 1, 337-365.

UNESCO. (2020). *National learning platforms and tools*. Retrieved from: https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/nationalresponses.

Wallace, P. (2009). Distance learning for gifted students: Outcomes for elementary, middle, and high school aged students. *Journal for the Education of the Gifted*, 32, 295-320.

Potts, J. A. (2019). Profoundly gifted students' perceptions of virtual classrooms. *Gifted Child Quarterly*, 63(1), 58–80.

Zimlich, S. L. (2015). Using technology in gifted and talented education classrooms: The teachers' perspective. *Journal of Information Technology Education: Innovations in Practice*, 14, 101-124.

Jethro, O., Grace, A., & Thomas, A. (2012). E-Learning and Its Effects on Teaching and Learning in a Global Age. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 2(1), 203–210.